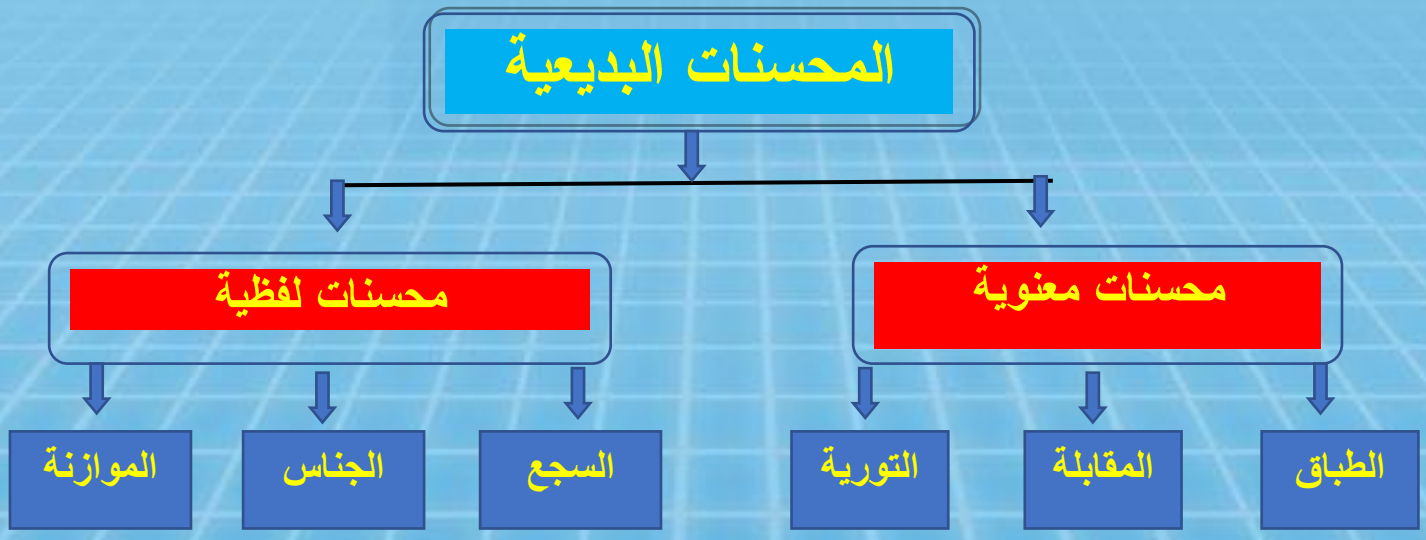


البلاغة

المحسنات البديعية

جمع و تصميم
أبو طارق بلخيري



المحسنات البديعية

هو من بَدَع وأبدع، أي: أوجده لا على مثال سابق وهو مأخوذ من بدع الشيء يبدعه بدعاً وابتدعه: انشأه وبدأه وابتدعت الشيء اخترعته.

علم البديع :

أهم فرع من علوم البلاغة يختص بتحسين أوجه الكلام اللفظية والمعنوية. أول من وضع قواعد هذا العلم الخليفة العباسي الأديب عبد الله بن المعتز.

♥ المحسنات البديعية:

هي من الوسائـــــــل التي يستعين بها الأديب لإظهار مشاعـــره وعواطفه، وللتأثير في النفس، وهذه المحسنات تكون رائعة إذا كانت قليلة ومؤدية المعنى الذي يقصده الأديب، أما إذا جاءت كثيرة ومتكلفة فقدت جمالها وتأثيرها وأصبحت دليل ضعف الأسلوب، وعجز الأديب .

تذكر أن :

المحسنات تسمى أيضاً "الزينة اللفظية - الزخرف البديعي - اللون البديعي – التحسين اللفظي. "

♥ المحسنات البديعية تنقسم الى ثلاثة أنواع:

بعضها يختص بالنثر فقط مثل السجع والازدواج

بعضها يختص بالشعر فقط مثل التصريع وحسن التقسيم

النوع الثالث يختص بالنثر والشعر معا مثل الطباق والمقابلة والجناس

الطباق

هو الجمع بين الكلمة وضدها في الكلام الواحد

المحسنات البديعية

وهو نوعان:

أ – طباق إيجابي : إذا اجتمع في الكلام المعنى وعكسه مثل :

- ((لا فضل لأبيض على أسود إلا بالتقوى))
- ((قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ) (آل عمران: 26 – 27))

ب – طباق سلبي: هو أن يجمع بين فعلين أحدهما مثبت، والآخر منفي، أو أحدهما أمر والأخر نهي. مثل:

- (قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ) (الزمر : من الآية9).
- (فَلا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ) (المائدة : من الآية44).

صور الطّباق:

1–الطّباق بين اسمين مثبتين مثل قوله تعالى:{ وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ.....] سورة الكهف18

2– الطّباق بين اسمين منفيّين مثل:ليس المجرم طويل القامة ولا قصيرا وليس سمينا ولا نحيفا.

3– الطّباق بين اسمين أحدهما مثبت والآخر منفيّ مثل قوله تعالى}:ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِنُبَيِّنَ لَكُمْ{ الحج5:

4– الطّباق بين فعلين مثبتين مثل:حضر التلاميذ وغاب المدير.

5–الطّباق بين فعلين منفيين مثل قوله تعالى:{ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى }سورة الأعلى13:

6– الطّباق بين فعلين أحدهما مثبت والآخر منفي مثل :حضر التلاميذ وما حضر المدير.

7– الطّباق بين فعلين أحدهما مأمور به والآخر منهيّ عنه مثل قوله تعالى }:فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ {المائدة44 :

8– الطّباق بين لفظين متفقين لفظا ومختلفين معنى مثل قوله تعالى}:ومكروا مكرًا ومكرْنا مكرًا {النمل:36

9–الطّباق بين حرفين مثل قوله تعالى:{وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ}البقرة228:

10– الطّباق بين لفظين من نوعين مختلفين مثل قوله تعالى:{وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ {الزمر36:

ومثل قوله تعالى:{أَوَ مَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ_{الأنعام 122 : فالأول طباق بين فعل واسم والثاني طباق بين اسم وفعل.

((الصورمنقولة– محفظة الأستاذ خليفة))

المقابلـــــة

المقابلة

المحسنات البديعية

هي أن يؤتى بمعنيين أو أكثر أو جملة، ثم يؤتى بما يقابل ذلك الترتيب. مثل :

✷(وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ) الأعراف: من الآية157.

✷(فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى * وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى * فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى * وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى * وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى * فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى) الليل من5: 10.

-قال تعالى:1-((فَمَنْ يُرِدِ الله أنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَح صَدْرَهُ للإسْلام ومَنْ يُرِدْ أنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَه ضَيِّقاً حَرَجاً))

2- عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- عَنِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ »:إِنَّ الرِّفْقَ لاَ يَكُونُ فِي شَىْءٍ إِلاَّ زَانَهُ وَلاَ يُنْزَعُ مِنْ شَىْءٍ إِلاَّ شَانَهُ .«

3- قال خالد بنُ صَفْوَانَ يَصِفُ رَجُلاً: لَيْسَ له صديقٌ في السِّر،وَلا عَدُوٌّ في العلانيّة."

الأثر الفني للتضاد والمقابلة:

يعملان على إبراز المعنى وتقويته وإيضاحه وإثارة الانتباه عن طريق ذكر الشيء وضده.

صور المقابلة:

1- مقابلة معنيين بمعنيين مثل قوله تعالى}:فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلاً وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا جَزَاء بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ} التوبة82:

2- مقابلة ثلاثة معان بثلاثة مثل: مَنْ أقْعَدَتْه نِكايَةُ اللّئام،أقَامَتهُ إعانةُ الكِرام.

3- مقابلة أربعة بأربعة،مثل قوله تعالى }:فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى {الليل:5...10

4- مقابلة خمسة معان بـــخمسة مثل قول أبو الطيب المتنبّي:أزُورُهُمْ وَسَوَادُ اللّيْلِ يَشْفَعُ لي...وَأنثَني وَبَيَاضُ الصّبْحِ يُغري بي

5- مقابلة ستة معان بـــستّة مثل عنترة العبسيّ:

على رأس عبدٍ تاجُ عِزٍّ يزينهُ ... وفي رجْلِ حرّ قيدُ ذُلٍّ يَشينهُ

تدريبات

المحسنات البديعية

استخرج كل طباق أو مقابلة مما يأتي:

1- (وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لا يَخْلُقُونَ شَيْئاً وَهُمْ يُخْلَقُونَ) (النحل:20 .)

2-(فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيّاً) مريم: من الآية11.

3- (فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلاً وَلْيَبْكُوا كَثِيراً) التوبة: من الآية 82.

4 - (تَحْسَبُهُمْ جَمِيعاً وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى)الحشر: من الآية 14.

5- (إن الأرواح جنودٌ مجندة ، فما تعارف منها ائتلف وما تناكر اختلف).

6- (حُفَّتِ الجَنَّةُ بالمكارهِ والنَّارُ بالشَّهوات.)

7- النَّاسُ نِيام فإذا ماتوا انتَبَهوا.

8- كفى بالسَّلامَةِ داءً .

9- إنَّ اللهَ يُبْغِضُ البَخيلَ في حَياتِهِ والسَّخيَّ بَعْدَ موته.

10- جُبِلَتْ القُلوبُ على حُبِّ من أحْسَنَ إليها وبُغْضِ من أساءَ إليه.

11- احذروا من لا يُرْجى خَيْرُهُ ولا يؤْمَنُ شرُّهُ.

12- يقول الفرزدق :

والشَّيبُ يَنْهَضُ في الشَّبابِ كأنَّهُ ◆◆ ليلٌ يَصيحُ بجانِبَيهِ نَهارُ)

13-يقول البُحتري:

وأمَّةٌ كان قُبْحُ الجَوْرِ يُسْخِطها ◆◆ دَهراً فأصْبَحَ حُسْنُ العَدْلِ يُرْضيها

14- كتب أحمد حسن الزيات بعد نهاية الحرب العالمية الثانية :

"شيَّع الناسُ بالأمسِ عاماً ، قالوا إنهُ نهايةُ الحربِ ، واستقبلوا اليومَ عامًا يقولون إنهُ بدايةُ السَّلْمِ , وما كانتْ تلك الحربُ التي حسِبوها انتهت ، ولا هذه السلمُ التي زعموها ابتدأتْ ، إلاّ ظُلْمةٌ أعقبَها عمًى ، وإلاّ ظلمًا سيَعْقُبُهُ دمارٌ. "

15- قال المتنبي :

ومن يك ذا فم مرٍّ مريضٍ ◆◆ يجد مُرًّا به الماء الزلالا

16- قال ابن الرومي :

ألامُ لِما أبدي عليكَ من الأسَى ◆◆ وإنّي لأُخفي منكَ أضعافَ ما أبدي

17-{لاَ يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ) البقرة : من الآية 286(

18-(وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظاً وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ) ...الكهف : من الآية 18(

19- قال المتنبي : فَلاَ الْجُودُ يُفْنِي الْمَالَ وَالْجَدُّ مُقْبِلٌ ◆◆ وَلاَ الْبُخْلُ يُبْقِي الْمَالَ وَالْجَدُّ مُدْبِرُ) الْجَدُّ :الحظ والنصيب

20-} وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ (19) وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ (20) وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحَرُورُ (21) وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ (22) فاطر : من الآية 19 : 22

21-} فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ) الأنعام : الآية 125

22- فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا) الإسراء : من الآية 23

23- قال رسولُ الله ﷺ: إنَّ مِنَ النَّاسِ مَفَاتِيحَ لِلْخَيْرِ مَغَالِيقَ لِلشَّرِّ.

التوريـــــــــــة

المحسنات البديعية

هي ذكر كلمة لها معنيان أحدهما قريب ظاهر غير مقصود (المورى به) والآخر بعيد خفي وهو المقصود والمطلوب(المورى عنه) ، وتأتي التورية في الشعر والنثر.

❖ وسميت التورية بهذا الاسم ؛ لأن المتحدث بها يستر المعنى البعيد بالمعنى القريب ، فالتورية تعطينا المعنى من خلال حجاب.

مثل :

- قول الشبراوي : فقد ردت الأمواج سائله نهراً .

سائله : لها معنيان الأول قريب وهو " سيولة الماء "، ليس المراد.
الثاني بعيد وهو " سائل العطاء "وهو المراد.

نهراً :لها معنيان الأول قريب وهو " نهر النيل "، ليس المراد.
الثاني بعيد وهو " الزجر والكف "وهو المراد.

- أيها المعرض عنا حسبك الله تعالى

تعالى : لها معنيان الأول قريب وهو " تعاظم وعلا "، ليس المراد.
الثاني بعيد وهو " طلب الحضور "وهو المراد.

- قال حافظ مداعبا شوقي

يقولون إن الشوق نار ولوعة .. فما بال شوقي اليوم أصبح باردا

شوقي (شدة الشوق) شوقي(اسم الشاعر)
غير مقصود وهو المقصود

- فرد عليه شوقي قائلا:

وحملت إنسانا وكلبا أمانة.. فضيعها الإنسان والكلب حافظ.

حافظ (صانها) حافظ (اسم الشاعر)
غير مقصود وهو المقصود

- النهر يشبه مبردا فلأجل ذا يجلوا الصدى

الصدى (الصدأ) الصدى (العطش)
غير مقصود وهو المقصود

- **سر جمال التورية:**

تعمل على جذب الانتباه وإيقاظ الشعور وإثارة الذهن ونقل إحساس الأديب.

تدريبات على التورية:

المحسنات البديعية

1- سأل واحد صديقه : أين أبوك ؟

فقال : (في الفرن). فقال: (حماه الله)!!

2-(وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ) (الذاريات:47)

3-وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ) (من الأنعام الآية : 60)

4-الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى) (طه:5)

5- -يا من تفتخر إن آباءك عظام .

6- وقال نصير الدين الحمامي :

أبيات شعرك كالقصور ولا قصور بها يعوق

ومن العجائب لفظـــها حـــر ومعناها رقيق

7-قال أبو الحسن الجزار:

كيف لا أشكر الجزارة ما عشت حفاظا وأهجر الآدابا؟

وبها صارت الكلاب ترجينني وبالشعر كنت أرجو الكلابا

8- سنشكر يوم لهو قد تقضّى بساقية تقابلنا بنهر.

السجـــــــــــع

المحسنات البديعية

هو توافق الفاصلتين في فِقْرتين أو أكثر في الحرف الأخير.
أو هو توافق أواخر فواصل الجمل [الكلمة الأخيرة في الفقرة] ، ويكون في النثر فقط
مثل :
الصوم حرمان مشروع ، وتأديب بالجوع ، وخشوع لله وخضوع
المعالي عروس مهرها بذل النفوس

قال رسول الله [: - ﷺ -ربّ تَقبَّلْ تَوْبَتِي ، وَاغْسِلْ حَوْبَتِي)أي إثمي (، وَأَجِبْ دَعْوَتِي ، وَثَبِّتْ حُجَّتِي . [...
من السجع ما يسمى " الترصيع "، وهو أن تتضمن القرينة الواحدة سجعتين أو سجعات
كقول الحريري : " فهو يطبع الأسجاع بجواهر لفظه ، ويقرع الأسماع بزواجر وعظه "
وكقول الهمذاني : " إن بعد الكدر صفواً ، وبعد المطر صحواً "
سر جمال السجع :
يحدث نغماً موسيقياً يثير النفس وتطرب إليه الأذن إذا جاء غير متكلف.
تذكر :
أن الشعر يحْسُنُ بجمال قوافيه ، كذلك النثر يَحْسُنُ بتماثل الحروف الأخيرة من الفواصل.
أجمل أنواع السجع ما تساوت فقراته مثل:
الحقد صدأ القلوب ، واللجاج سبب الحروب. اللجاج : التمادي في الخُصومة
إذا لم يكن هناك سجع بين الجمل يسمى الأسلوب مترسلاً .

أفضل السجع:

1- ما تساوت فقراته في الطول
2- ما كان متين التركيب
3- ما كان خاليا من التكرار في غير فائدة.
4- ماكان عفويّا،طبيعيا من غير تكلّف أو تصنّع.

أثر السجع في الكلام:

يعطينا السجع جرسا موسيقيا وإيقاعا يجذب انتباه السامع ويجعل للتعبير قوة وتأثيرا ووضوحا ويساعد على ترسيخ الفكرة لذلك يستعمل بكثرة في القرآن الكريم والحديث النبوي والحكم والأمثال .

المحسنات البديعية

تدريبات على السجع:

– 1قال رسول الله ": – ﷺ –إنَّ الله حرَّمَ عليكُمْ عقوقَ الأمهاتِ ، ومنْعًا وهاتِ ، ووأدَ البناتِ ، وكرهَ لكمْ قِيلَ وقالَ ، وكثرةَ السُّؤالِ ، وإضاعةَ المالِ " متفق عليه.

– 2كتب أبو الطيب الوشَّاء : " اعلمْ أنَ عِمادَ الظَّرفِ عندَ الظُّرفاءِ ، وأهلِ المعرفةِ والأدباءِ ، حفظُ الجوارِ ، والوفاءُ بالذِّمارِ [كل ما يُحمى من شرف وكرامة ..إلخ]، والأنفةُ منَ العارِ ، وطلبُ السلامةِ منَ الأوزارِ . ولنْ يكونَ الظريفُ ظريفًا حتى تجتمعَ فيه خِصالٌ أربعٌ : الفصاحةُ والبلاغةُ والعفةُ والنزاهةُ ؟"

– 3قال أبو عمرو بن العلاء:

"مِمَّا يَدُلُّ على حريَّةِ الرجلِ ، وكرمِ غريزَتِهِ ، حنينُهُ إلى أوطانِهِ ، وتشوُّقِهُ إلى متقدَّمِ إخوانِهِ ، وبكاؤُهُ على ما مضى من زمانِهِ . "

– 4الحر إذا وعد وَفى ، وإذا أعان كَفى ، وإذا ملك عَفا.

– 5الحمد لله القديم بلا بداية ، والباقي بلا نهاية.

– 6وسئل حكيم عن أكرم الناس عِشْرة فقال : " مَنْ إذا قرُب مَنَح ، وإذا بَعُدَ مَدَح ، وإذا ضُويق سَمح. "

– 7قيل لأعرابي : ما خَيْرُ العنب ؟ قال : ما اخْضرَّ عُودُه ، وطال عَمُودُه ، وعَظُم عُنْقُوده.

– 8حامي الحقيقة محمود الخليقة مهدي الطريقة نفاع وضرار.

– 9أن الهوى في الحجيج هوى قلوب لا هوى جيوب.

– 10قال الحريري : ارتفاعُ الأخطارِ ، باقتحامِ الأخطارِ.

– 11صيام القلب عن الفكر في الآثام ، أفضل من صيام البطن عن الطعام.

– 12قال رسولُ الله " : – ﷺ – أيها الناس : افشوا السلام , وأطعموا الطعام , وصلوا الأرحام , وصلوا بالليل والناس نيام , تدخلوا الجنة بسلام"

تدريبات على السجع:2

عيّن السجع في الأمثلة الآتية:

1– قال أعرابيّ ذهب بابنه السّيْل:اللهُمَّ إنْ كنتَ قد أبْليْتَ، فإنَّكَ طالَمَا قدْ عَافيْتَ.

2– الحقد صدأ القلوب، واللّجاج سبب الحروب.

3– الإنسان بآدابه، لا بزيّه وثيابه.

4– قال أعرابيّ: باكرَنَا وسْميٌّ ، ثم خلفه وليّ ، فالأرض كأنها وشي منشورٌ، عليه لؤلؤٌ منثورٌ، ثم أتتنا غيومُ جرادٍ، بمناجل حصاد، فجَردت البلاد، وأهلكت العباد، فسبحان منْ يُهلك القويّ الأكول بالضعيف المأكول.

5– كتب ابن الرومي إلى مريض:أذنَ الله في شفائك، وتلقى داءك بدوائك، ومسحَ بيدِ العافية عليك، ووجّه وفد السلامة إليك، وجعل عِلّتك ماحية لذنوبك، مضاعفة لمثوبتك.

6– لا تغرنَّك من الظلمة كثرة الجيوش والأنصار "إنما نؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار".

7– عَنْ أبي هريرةَ – رضى الله عنه – أنّ النّبيّ – صلى الله عليه وسلم – قال « ما من يومٍ يُصبح العباد فيه

المحسنات البديعية

إلاّ مَلَكان ينزلان فيقول أحدهما اللّهمّ أعْطِ مُنفِقا خَلفا،ويقول الآخر اللّهمّ أعط مُمْسِكا تلفا »

الجنـــــــــاس

اتفاق أو تشابه كلمتين في اللفظ واختلافهما في المعنى ، وهو نوعان:

أ – جناس تام (موجب):

وهو ما اتفقت فيه الكلمتان في أربعة أمور :

نوع الحروف وعددها وترتيبها وضبطها. مثل:

- صليت المغرب في أحد مساجد المغرب.
- يقيني بالله يقيني.
- أرْضِهم ما دمت في أرْضِهم

1- قال تعالى}:وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ كَذَلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ}. الروم:60

2- وقال أيضا}:وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِمْ مُنْذِرِينَ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ {الصافات:72،73

3-وقال أيضا}:فأمّا اليتيم فلا تقهر وأمّا السّائل فلا تنهر {الضحى:9،10

4- قال عبد الله بن رواحة في مدح رسول الله صلّى الله عليه وسلّم :

تحمله النّاقة الأدْماء مُعْتجِرًا.... بالبُرْدِ كالبدْرِ جلّى نوره الظُّلَمَا

5- قال ابن جُبير:

فَيا راكِبَ الوجْنَاءِ هل أنْت عالِمٌ ...فِداؤُكَ نَفْسِي كيْفَ تلكَ المَعالِمُ

ب – جناس ناقص)(غير تام)

وهو ما اختلف فيه اللفظان في واحد من الأمور الأربعة السابقة : نوع الحروف وعددها وترتيبها وضبطها. مثل :

- الاختلاف في نوع الحروف : مثل قول أبي فراس الحمداني:

من بحر شعرك أغترف ◆◆◆◆ وبفضل علمك أعترف

- الاختلاف في عدد الحروف : وقال ابن جُبير الأندلسي:

فيا راكب الوجناء)الناقة الشديدة (هل أنت عالم ◆◆◆◆ فداؤك نفسي كيف تلك المعالم

- الاختلاف في الترتيب :مثل قول أبي تمام : بيض الصفائح)السيوف (لا سود الصحائف)م صحيفة.(
- الاختلاف في الضبط :كقول خليل مطران :

يا لها من عِبْرَة للمستهام (الهائم)وعِبْرَة للرائي

- سر جمال الجناس:

أنه يحدث نغماً موسيقياً يثير النفس وتطرب إليه الأذن . كما يؤدّي إلى حركة ذهنية تثير الانتباه عن طريق الاختلاف في المعنى، ويزداد الجناس جمالاً إذا كان نابعاً من طبيعة المعاني التي يعبر عنها الأديب ولم يكن متكلّفاً وإلا كان زينة شكلية لا قيمة لها.

- الخلاصة في سر جماله : أنه يعطي جرساً موسيقياً تطرب له الأذن ويُثير الذهن لما ينطوي عليه من مفاجأة تقوي المعنى.

المحسنات البديعية

تدريبات على الجناس:

عين كل جناس فيما يأتي ، وبين نوعه:

1- قال رسولُ الله : - ﷺ -إنَّ الرفق لا يكونُ في شيءٍ إلا زانهُ ، ولا يُنْزَعُ منْ شيءٍ إلاّ شأنَهُ.

2- ومن دعائه عليه السلام: (اللهم استر عوراتنا ، وآمن روعاتنا).

3- قال أعرابي: (رحم الله امرأ أمسك ما بين فكيه ، وأطلق ما بين كفيه).

4-فاختر لنا حماماً ندخلهُ ، وحجّاماً نستعمله ، وليكن الحمام واسع الرقعة ، نظيف البقعة ، طيب الهواء ، معتدل الماء(

5- وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِمْ مُنْذِرِينَ * فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ.)

6- قالت الخنساءُ : إنَّ البكاءَ هوَ الشفا ءُ من الجوى بينَ الجوانِح

7- قال أبو البهاءُ زهير : أرى قومًا بُليتُ بهم ◆◆◆◆ نصيبي منهمُ نَصَبي

8- قال الشاعر الهادي اليمني : فيا ليالي الرضا علينا عودي ليخضر منك عودي

9- توخَّى حِمامُ الموتِ أوْسطَ صِبيَتي ◆◆◆◆ فللهِ كيف اختارَ واسِطةَ العِقْدِ ؟!!

10- " كم من أمير رفعت له علامات .... فلما علا مات"

11- أتظنّ قلباً منك يوماً قد خلا وهواك ما بين الضلوع تخلّلا

12-قال أبو الفتح البستي : يا من يضيع عمره في اللهو أمسك .. واعلم بأنك ذاهب كذهاب أمسك

13- قال الشاعر : القلْبُ منِّيَ صَبٌّ ◆◆◆◆ والدَّمْعُ مِنِّيَ صَبٌّ

14- قال الشاعر ابن شرف القيرواني :

إنْ تُلقكَ الغُرْبةُ في معشرٍ ◆◆◆◆ قدْ أجمعوا فيكَ على بغضهمْ

فدارهمْ ما دُمتَ في دارهمْ ◆◆◆◆ وأرْضِهِمْ ما دُمتَ في أرضِهِمْ

15- قال الشاعر : عضَّنا الدهرُ بنابهْ *** ليْتَ ما حلَّ بنابهْ

16- قال الشاعر : عفاء على هذا الزَّمان فإنهُ ◆◆◆◆ زَمانُ عقوق لا زَمانُ حقوق.

17- قال سيدنا علي – رضي الله عنه – : الدنيا دار ممر ، والآخرة دار مقر.

18- " ليس الأعمى من عمي بصره ، ولكنه من عميت بصيرته. "

19- نعم المال الصالح للرجل الصالح"

20- " لا تضع يومك في نومك"

21- " الماء من الأحجار جار"

22- " ارعَ الجار ولو جار"

23- الهوى مطية الهوان"

24- اجهل الناس من كان للإخوان مذلاً ، وعلى السلطان مدلاً"

25- لا يجلس في الصدر إلا واسع الصدر"

26- قال أبو جعفر الاسكافي:

فرشت لشيبي أجل البساط ◆◆◆◆ فلم يستطب مجلسا غير رأسي

فقلت لنفســـــي لا تنكريه ◆◆◆◆ فكم للمشيب كراســـي كراس

27- قبورنا تُبنى ونحن ما تُبنا ◆◆◆◆ يا ليتنا تُبنا من قبل أن تُبنى"

المحسنات البديعية

28- قال أبو العلاءِ المعري : لَمْ نَلْقَ غَيْرَكَ إِنْساناً يُلاذُ بهِ ◆◆◆◆ فلا برِحْتَ لِعيْنِ الدهْرِ إِنْسانا
29- قال البحتري في مطلع قصيدة : هلْ لِما فات مِن تَلاقٍ تلافي ◆◆◆◆ أمْ لِشاكٍ مِن الصَّبابةِ شافي
30- وقال الحريري : لا أعْطي زمامي من يُخْفرُ ذِمامي [ينقض عهدى]، ولا أغرسُ الأيادي. في أرض الأعادي.
31- ربّ سهلْ على فتاتي فتاتي لترى◆◆◆◆ هل سلا فتاها فتاها

32- قال أبو جعفر الاسكافي:
ربّ سفيه جليس سوء ◆◆◆◆ مفترس عرضنا بنابه
يقدح فينا بكل ســوء ◆◆◆◆ وكل ما قــاله بنا به

33- قال الشاعر:
أيها العاذل في حــبي لها ◆◆◆◆ خل نفســي في هواها تحترق
ما الذي ضرك مني بعد ما ◆◆◆◆ صار قلبي من هواها تحت رق

34- قال الشاعر:
مات الكرام ومروا وانقضوا ومضوا ◆◆◆◆ ومات في أثرهــم تلك الكرامـــــــات
وخلّفوني في قوم ذوي ســـــــفه ◆◆◆◆ لو أبصروا طيف ضيف في الكرى ماتوا

35- قال الشاعر أبو الفتح البستي)؟ - 400 هـ / ؟ - 1010 م: (
فهمت كتابك يا سيدي ◆◆◆◆ فهمت ولا عجب أن أهيما

36- فلان يضرب في الصحراء فلا يضل ، ويضرب في الهيجاء)الحرب (فلا يكل. "

سادساً: المــوازنــة

المفهوم العام للموازنة :

وهي تساوي الفاصلتين (الجملتين) بالوزن دو ن القافية:

ونرى ذلك في:-

1- **قال تعالى** (وآتيناهما الكتاب المستبين * وهديناهما الصراط المستقيم).

ويمكن أن نستخلص من ذلك أن :-

2- **الموازنة بين الكلمتين** : (المستبين – المستقيم) , حيث أن الكلمتين تتساوى في الوزن وتختلف في الحرف الأخير.

الأمثله التي تدل على الموازنة:

فأحجم لما لم يجد فيك مطمعاً — وأقدم لما لم يجد عنك مهربا

صفوح صبور كريم رزين — إذا ما العقول بدا طيشها

نــرى من ذلك أن :-

1- الموازنة بين الكلمتين : (مطمعاً – مهرباً) , حيث أن الكلمتين تتساوى في الوزن وتختلف في الحرف الأخير.

2- الموازنة بين الكلمتين: (صفوح – صبور) , حيث أن الكلمتين تتساوى في الوزن وتختلف في الحرف الأخير.

بلاغة الموازنة:

تكمن البلاغة في جمال اللفظ وحسن الإيقاع بالنغم الموسيقي الذي يشد انتباه القارئ.

س1/ وضح الموازنة فيما يأتي:

1) **قال تعالى** :(ونمارق مصفوفة * وزرابي مبثوثة).
2) **قال تعالى**: (واتخذوا من دون الله آلهة ليكونوا لهم عزا* كلا سيكفرون بعبادتهم ويكونون عليهم ضداً* ألم تر أنا أرسلنا الشيطان على الكافرين تؤزهم أزاً* فلا تعجل عليهم إنما نعد لهم عداً).
3) **قال ربيعة بن ذؤابة:**

إن يقتلوك فقد ثللت عروشهم — بعتيبة بن الحارص شهاب

بأشدهم بأساً على أصحابه — وأعزهم فقداً على الأصحاب

المحسنات البديعية

7- الازدواج :

هو اتفاق الجمل المتتالية في الطول والتركيب و الوزن الموسيقي بشرط ألا يوجد اتفاق في الحرف الأخير ، ويأتي في النثر فقط .

مثل :

" | حبب الله إليك الثبات ، و زيّن في عينيك الإنصاف ، و أذاقك حلاوة التقوى "

" | لا يترفع عند بني أو زاهد ، ولا ينحط عن دني أو خامل . "

| قيمته الفنية : مصدر للموسيقى الهادئة التي تطرب الأذن .

8- مراعاة النظير :

هو الجمع بين الشيء وما يناسبه في المعنى بشرط ألا يكونا ضدين .

مثل :

| سناء تقرأ ورانيا تكتب .

| كقوله تعالى: (أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين)

| أكلنا و شربنا .

| قيمته الفنية : تقوية المعنى ، وتأكيده و نقل إحساس الأديب

9- التصريع :

هو تشابه نهاية الشطر الأول مع نهاية الشطر الثاني في البيت الأول.

مثال:

| سكت فغر أعدائي السكوتُ وظنوني لأهلي قد نسيتُ

" | سر جماله " يحدث نغما موسيقيا يطرب الأذن.

10- حسن التقسيم:

هو تقسيم البيت إلى جمل متساوية في الطول والإيقاع ، ويأتي في الشعر فقط .

مثال:

| الوصل صافية ، والعيش ناغية والسعد حاشية والدهر ماشينا.

| متفرد بصبابتي ، متفرد بكآبتي ، متفرد بعنائي.

" | سر جماله " يحدث نغما موسيقيا يطرب الأذن.

11- الالتفات :

هو الانتقال من ضمير إلى ضمير كأن ينتقل من ضمير الغائب إلى المخاطب أو المتكلم و المقصود واحد .

| كقوله تعالى:

(وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَداً * وَعُرِضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفّاً لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِداً) (الكهف47 :48) .

فقد تكلم الله عن المشركين بضمير الغائب في قوله : (وحشرناهم) ثم بضمير المخاطب في قوله : (جئتمونا) . وتكلّم جلّ وعلا عن نفسه فقال : (وحشرناهم) بضمير المتكلم ثم قال: (وعرضوا على ربّك).

| يقول البارودي : أنا المرء لا يثنيه عن طلب العلا نعيم ولا تعدو عليه المقافر

فقد انتقل الشاعر من ضمير المتكلم [أنا] إلى ضمير الغائب في [يثنيه]

سر جمال الالتفات :

إثارة الذهن وجذب الانتباه ودفع الملل .

المحسنات البديعية

تدريبات:

*اختر التعريف المناسب:

-هو تماثل الكلمتين أو تقاربهما في اللفظ واختلافهما في المعنى .. هذا المحسن يسمى:

)الجناس - السجع - الطباق - التورية(

-هو توافق الفاصلتين في فقرتين أو أكثر في الحرف الأخير .. هذا المحسن يسمى:

)الجناس - السجع - الطباق - التورية(

-لفظ يذكر وله معنيانِ : قريب ظاهر غير مراد وبعيد خفي وهو المراد .. هذا المحسن يسمى:

)الجناس- السجع - الطباق - التورية(

-هو أداء المعنى الكثير باللفظ القليل:

)التورية - الطباق - الإطناب - الإيجاز(

-هو أداء المعنى بأكثرِ من عبارة سواء أكانت الزيادة كلمة أم جملة بشرط أن تكون لها فائدة:

)الإيجاز - الطباق - الإطناب - التورية(

*عيّن المحسن البديعي فيما يأتي:

- 1خير أموالك ما كفاك ، وخير إخوانك من واساك
- 2المروءة الظاهرة في الثياب الطاهرة
- 3وجوه يؤمئذ ناضرة إلى ربها ناظرة
- 4قال الحسن البصري : التوبة النصوح أن تبغض الذنب كما أحببته ، وتستغفر منه إذا ذكرته
- 5الدمع دماً يسيل من أجفاني * إن عشت مع البكا فما أجفاني
- 6قال علي رضي الله عنه إن أعظم الذنوب ما صغر عند صاحبه
- 7قال البحتري (206 - 284 هـ / 821 - 897 م) : مِنِّيَ وَصلٌ وَمِنكَ هَجرٌ وَفِيَّ ذُلٌّ وَفيكَ كِبرُ
- 8طرقت الباب حتى كل متني ... فلما كل متني كلمتني
- 9فلم تُضع الأعادي قدر شاني ... ولا قالوا فلان قد رشاني
- 10سميته يحيى ليحيا ، ولم يكن ... إلى رد أمر الله فيه سبيل
- 11سل سبيلا إلى النجاة ودع دمـ ... ـع عيوني يجري لهم سلسبيلا
- 12لا يليق بالمحسن أن يعطي البعيد ويمنع القريب
- 13لا تعجبي يا سلم من رجل ضحك المشيب برأسه فبكى
- 14الإنسان بآدابه ، لا بزيه وثيابه
- 15سُئِلَ حكيم عن أحق الناس بالكُره قال : " الفقير المختال ، والضعيف الصوَّال ، والغنِّي القوال"
- 16فإنْ أكُ فى شِرارِكُم قليلاً فإنى فى خِيارِكُم كثير
- 17من أطاع غضبه ، أضاع أدبه
- 18والتفت الساق بالساق إلى ربك يومئذ المساق
- 19وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا
- 20لعيني كل يوم عَبرة تصيرني لأهل العشق عِبرة
- 21من طابت سريرته حُمدت سيرته
- 22سلاح اللئام قُبح الكلام
- 23كلُّ شيء يبدأ صغيراً ثم يكبر ؛ إلا المصيبة فإنها تبدأ كبيرة ثم تصغر
- 24كل شيء إذا كثُر رخُص ؛ إلا الأدب إذا كثُر غـــــلا
- 25مَن أطاع هواه أعطى عدوَّه مُناه
- 26خير النوال ما وصل قبل السؤال
- 27مَن كبُرت همّته كثُرت قيمته
- 28الجار للجار وإن جار

المحسنات البديعية

- 29اعلم أنّ كفر النعمة لؤم ، وصحبة الجاهل شؤم
- 30العلم دواء القلوب العليلة ، وشحذ للأذهان الكليلة
- 31من طلب الدنيا بعمل الآخرة فقد خسرهما ، ومن طلب الآخرة بعمل الدنيا فقد ربحهما
- 32أربعة تؤدّي إلى أربعة : الصمت إلى السلامة ، والبر إلـــى الكرامة ، والجود إلى السيادة ، والشكر إلى الزيادة
- 33عجبت لمن يشتري العبيد بماله ولا يشتري الأحرار بفعاله
- 34من ردّ النصيحة رأى الفضيحة
- 35من لم تنفعك صداقته ما ضرتك عداوته
- 36لا تعمل في السر ما تستحي أن يذكر في العلانية
- 37إذا أردت أن تطاع. فسل بما يستطاع
- 38لولا مرارة البلاء لما وجدت حلاوة الرخاء
- 39من جاد ساد . ومن ساد قاد . ومن قاد بلغ المراد
- 40من لانت كلمته وجبت محبته
- 41اللهم اغفر شهوات الجنان وهفوات اللسان
- 42اللهم اغفر زلات الألحاظ. وسقطات الألفاظ
- 43الإحسان يقطع اللسان
- 44كثرة الوفاق نفاق . وكثرة الخلاف شقاق
- 45من عذب لسانه كثر إخوانه
- 46من أقوال الصاحب بن عباد : بغداد هي في البلاد كأستاذ في العباد
- 47قال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه : صولة الباطل ساعة وصولة الحق إلى الساعة
- 48خياركم سمحاؤكم ، وشراركم بخلاؤكم
- 49الإيمان معرفة بالقلب ، وإقرار باللسان ، وعمل بالأركان
- 50العدو يظهر السيئة ويخفي الحسنة
- 51اللهم أن كنت قد أبليت ، فإنك طالما قد عافيت
- 52سئل حكيم : ما الأصدقاء ؟ قال : نفس واحدة في أجساد متفرقة
- 53ليسَ للّسانِ عِظامُ لكنّهُ يكسرُ العظامَ
- 54أسعد أيّامك تنفيذ كلامك
- 55زينة الثوب كمّه ، وزينة الإنسان فمه
- 56طعن اللسان كوخز السنان
- 57لكلّ مقام مقال
- 58مَن يقُلْ ما يَرضيهِ يسمعْ ما لا يَرضيه
- 59هنالك كلمات تصعد مثل ألسنة النار؛ وكلمات تسقط مثل حبيبات المطر
- 60علاماتُ السَّوطِ تزول، وآثارُ الشتائمِ لا تزول
- 61لا تطمعْ في كُلِّ ما تسمع
- 62مَن لانَتْ كلمتُهُ وَجَبَتْ محبَّتُهُ
- 63طولُ اللِّسانِ يُقصِّرُ الأَجَل
- 64صلاح الإنسان في حفظ اللسان
- 65فضل الحلم أن تصل من قطعك .. وتعطي من حرمك .. وتعفو عمن ظلمك
- 66الفضل بالعقل والأدب .. لا بالأصل والحسب
- 67لا تقنع بالشرف التالد ، فذلك الشرف للوالد
- 68من تأنى نال ما تمنى
- 69قال الحريري : ارتفاع الأخطار ، باقتحام الأخطار
- 70حب الظُّهور يقصم الظُّهور
- 71الرجال يغزون في الحروب والنساء يغزون في القلوب
- 72على قدر النّعمة تكون النقمة
- 73اللهم اجعل خير عملي ما قارب أجلي
- 74قال رجل لإبراهيم بن أدهم (أحد الزهاد 100 - 162 هـ) : عِظني ، فقال : اتخذ الله صاحباً وذر الناس جانباً
- 75إذا رغبت في المكارم فاجتنب المحارم

المحسنات البديعية

- 76قال بعض الحكماء : من أدب ولده صغيراً سر به كبيراً
- 77من أقوال الصاحب بن عباد : وعد الكريم ألزم من دين الغريم
- 78من أقوال الصاحب بن عباد : الضمائر الصحاح أبلغ من الألسن الفصاح
- 79من أقوال الصاحب بن عباد : دارنا هذه خان يدخلها من وفى ومن خان
- 80يقول الشاعر المطوعي (؟ - 440 هـ / ؟ - 1048 م):

لا تعرضن على الرواة قصيدة ما لم تبالغ قبل في تهذيبها
فمتى عرضت الشعر غير مهذب عدوه منك وساوساً تهذي بها

- 81قالت الخنساء:

حامي الحقيقة محمود الخليقة مهـ دي الطريقة نفاع وضرار

- 82قال الشاعر:

إذا ما نازعتك النفس حرصاً فأمسكها عن الشهوات أمسك
ولا تحرص ليوم أنت فيه وعد فرزق يومك رزق أمسك

- 83قال الشاعر الهبل اليمني (1048 - 1079 هـ / 1638 - 1668 م) في الثقة بالله:

ثق بالذي خلق الورى ودع البرية عن كمل
إن الصديق إذا اكتفى ورأى غناء عنك مل

- 84قال الشاعر الهبل اليمني (1048 - 1079 هـ / 1638 - 1668 م):

رويدك من كسب الذنوب فأنت لا تطيق على نار الجحيم ولا تقوى
أترضى بأن تلقى المهيمن في غد وأنت بلا عــلم لديك ولا تقوى

- 85قال المعتمد ابن عباد يحكي قول جارية له في محنته:

قالتْ لقدْ هِنَّا هُنَا مؤلايَ أينَ جاهنا
قلتُ لها إلهنا صيَّرنا إلى هُنا

- 86قال الشاعر أبو الفتح البستي (؟ - 400 هـ / ؟ - 1010 م):

إلى حتفي سعى قدَمي أرَى قدَمي أراقَ دَمي
فكم أنقدُّ منْ ندَمٍ وليسَ بِنافع ندَمي

- 87قال الشاعر أبو الفتح البستي (؟ - 400 هـ / ؟ - 1010 م):

لا يَسوءَنْكَ إنْ برّا ******* نيَ دَهْرٌ فَلَمْ يَرِشْ
أنتَ عِشْ سالِماً فإنَّ ******* كَ إنْ عِشتَ أنتعشْ

- 88قال الشاعر:

أنفق حبوراً واسترقَّ العلا ولا تخفْ خشيةَ إملاقِ
الناسُ أكفاءٌ إذا قوبِلوا إن فاقَ شخصٌ فبالإنفاقِ

- 89شربنا ليموناً بعد العصر
- 90سائل اللئيم يرجع ودمعه سائل
- 91ارعَ الجارَ ولو جارَ
- 92حُسامُكَ فيهِ للأحبابِ فتحٌ ... ورمحُكَ فيهِ للأعداءِ حتفُ
- 93غرَّكَ عزُّكَ، فصارَ قصَارى ذَلكَ ذُلُّكَ، فاخشَ فاحِشَ فِعلكَ، فَعلَّكَ بهذا تهتدِي
- 94قال عنترة (؟ - 22 ق هـ / ؟ - 601م) : على رأسِ عبدٍ تاجُ عِزٍّ يزينهُ ... وفي رِجْلِ حرّ قيدُ ذُلٍّ يَشينهُ
- 95قال رجل لعلي بن أبي طالب (رضي الله عنه) وهو في خطبته : يا أمير المؤمنين ، صف لنا الدنيا ، فقال علي : هي دار أولها عناء ، وآخرها فناء ، في حلالها حساب ، وفي حرامها عقاب ، من صح فيها أمن ، ومن مرض فيها ندم ، ومن استغنى فيها فتن ، ومن افتقر فيها حزن.

المحسنات البديعية

المحسنات البديعية